أَلاَ هُبي بِصَحْنِكِ فَاصْبَحِيْنَا

أَلاَ هُبي بِصَحْنِكِ فَاصْبَحِيْنَـا ... وَلاَ تُبْقِي خُمُـوْرَ الأَنْدَرِيْنَـا
مُشَعْشَعَةً كَأَنَّ الحُص فِيْهَـا ... إِذَا مَا المَاءَ خَالَطَهَا سَخِيْنَـا
تَجُوْرُ بِذِي اللَّبَانَةِ عَنْ هَـوَاهُ ... إِذَا مَا ذَاقَهَـا حَتـى يَلِيْنَـا
تَرَى اللحِزَ الشحِيْحَ إِذَا أُمِرتْ ... عَلَيْـهِ لَمَـالِهِ فِيْهَـا مُهِيْنَـا
صَبَنْتِ الكَأْسَ عَنا أُم عَمْـرٍو ... وَكَانَ الكَأْسُ مَجْرَاهَا اليَمِيْنَـا
وَمَا شَـر الثـلاَثَةِ أُم عَمْـرٍو ... بِصَاحِبِكِ الذِي لاَ تَصْبَحِيْنَـا
وَكَأْسٍ قَدْ شَـرِبْتُ بِبَعْلَبَـك ... وَأُخْرَى فِي دِمَشْقَ وَقَاصِرِيْنَـا
وَإِنا سَـوْفَ تُدْرِكُنا المَنَـايَا ... مُقَـدَرَةً لَنـا وَمُقَـدرِيْنَـا
قِفِـي قَبْلَ التفَرقِ يَا ظَعِيْنَـا ... نُخَبِـرْكِ اليَقِيْـنَ وَتُخْبِرِيْنَـا
قِفِي نَسْأَلْكِ هَلْ أَحْدَثْتِ صَرْماً ... لِوَشْكِ البَيْنِ أَمْ خُنْتِ الأَمِيْنَـا
بِيَـوْمِ كَرِيْهَةٍ ضَرْباً وَطَعْنـاً ... أَقَـر بِـهِ مَوَالِيْـكِ العُيُوْنَـا
وَأَن غَـداً وَأَن اليَـوْمَ رَهْـن ... وَبَعْـدَ غَـدٍ بِمَا لاَ تَعْلَمِيْنَـا
تُرِيْكَ إِذَا دَخَلْتَ عَلَى خَـلاَءٍ ... وَقَدْ أَمِنْتَ عُيُوْنَ الكَاشِحِيْنَـا
ذِرَاعِـي عَيْطَلٍ أَدْمَـاءَ بِكْـرٍ ... هِجَـانِ اللوْنِ لَمْ تَقْرَأْ جَنِيْنَـا
وَثَدْياً مِثْلَ حُق العَاجِ رَخِصـاً ... حَصَـاناً مِنْ أَكُفِ اللاَمِسِيْنَـا
وَمَتْنَى لَدِنَةٍ سَمَقَتْ وطَالَـتْ ... رَوَادِفُهَـا تَنـوءُ بِمَا وَلِيْنَـا
وَمَأْكَمَةً يَضِيـقُ البَابُ عَنْهَـا ... وكَشْحاً قَد جُنِنْتُ بِهِ جُنُونَـا

وسَارِيَةٍ ـ ي بَلْنـ ـطٍ أو رُخَـ ـامٍ ... يَرِن خَشَـ ـاشُ حَلِيهِمَا رَنِيْنَـ ـا
فَمَا وَجَدَتْ كَوَجْدِي أُم سَقبٍ ... أَضَلَّتْـ ـهُ فَرَجعـ ـتِ الحَنِيْنَـ ـا
ولاَ شَمْطَاءُ لَم يَتْرُك شَقَاهَـ ـا ... لَهـ ـا مِن تِسْعَـ ـةٍ إلا جَنِيْنَـ ـا
تَذَكَّرْتُ الصبَا وَاشْتَقْتُ لَمـ ـا ... رَأَيتُ حُمُـ ـوْلَهَا أُصُلاً حُدِيْنَـ ـا
فَأَعْرَضَتِ اليَمَامَةُ وَاشْمَخَـ ـرتْ ... كَأَسْيَـ ـافٍ بِأَيْـ ـدِي مُصْلِتِيْنَـ ـا
أَبا هِنْـ ـدٍ فَلاَ تَعْجَـ ـلْ عَلَيْنَـ ـا ... وَأَنْظِـ ـرْنَا نُخَبِّـ ـرْكَ اليَقِيْنَـ ـا
بِأَنَا نُـ ـوْرِدُ الـ ـرَايَاتِ بِيْضـ ـاً ... وَنُصْـ ـدِرُهُن حُمْراً قَدْ رُوِيْنَـ ـا
وَأَيـ ـامٍ لَنـ ـا غُـ ـرٍ طِـ ـوَالٍ ... عَصَيْنَـ ـا المَلِكَ فِيهَا أَنْ نَدِيْنَـ ـا
وَسَيـ ـدِ مَعْشَـ ـرٍ قَدْ تَوجُـ ـوْهُ ... تِتَاجِ المُلْكِ يَحْمِي المُحْجَرِيْنَـ ـا
تَرَكْـ ـنَ الخَيْلَ عَاكِفَةً عَلَيْـ ـهِ ... مُقَلَّـ ـدَةً أَعِنَّتَهَـ ـا صُفُـ ـوْنَـ ـا
وَأَنْزَلْنَا البُيُوْتَ بِذِي طُلُـ ـوْحٍ ... إِلَى الشَامَاتِ تَنْفِي المُوْعِدِيْنَـ ـا
وَقَدْ هَرَتْ كِلاَبُ الحَي مِنـ ـا ... وَشَـ ـذْبَنَا قَتَـ ـادَةَ مَنْ يَلِيْنَـ ـا
مَتَى تَنْقُـ ـلْ إِلَى قَوْمٍ رَحَانَـ ـا ... يَكُوْنُوا فِي اللقَاءِ لَهَا طَحِيْنَـ ـا
يَكُـ ـوْنُ ثِقَالُهَا شَرْقِي نَجْـ ـدٍ ... وَلُهْـ ـوَتُهَا قُضَـ ـاعَةَ أَجْمَعِيْنَـ ـا
نَزَلْتُـ ـمْ مَنْزِلَ الأَضْيَافِ مِنـ ـا ... فَأَعْجَلْنَا القِرَى أَنْ تَشْتِمُوْنَـ ـا
قَرَيْنَاكُـ ـمْ فَعَجَّلْنَـ ـا قِرَاكُـ ـمْ ... قُبَيْـ ـلَ الصبْحِ مِرْدَاةً طَحُوْنَـ ـا
نَعُـ ـمْ أُنَاسَنَـ ـا وَنَعِفُ عَنْهُـ ـمْ ... وَنَحْمِـ ـلُ عَنْهُـ ـمُ مَا حَمَلُوْنَـ ـا
نُطَـ ـاعِنُ مَا تَرَاخَى النَاسُ عَنـ ـا ... وَنَضْرِبُ بِالسُيُوْفِ إِذَا غُشِيْنَـ ـا
بِسُمْـ ـرٍ مِنْ قَنَا الخَطـ ـي لُـ ـدْنٍ ... ذَوَابِـ ـلَ أَوْ بِيْـ ـضٍ يَخْتَلِيْنَـ ـا
كَأَن جَمَـ ـاجِمَ الأَبطَالِ فِيْهَـ ـا ... وُسُـ ـوْقٌ بِالأَمَاءِ ـ ـزٍ يَرْتَمِيْنَـ ـا

عمرو بن كلثوم

نَشُـقُ بِهَا رُؤُوْسَ القَوْمِ شَقـا ... وَنَخْتَلِـبُ الرِّقَـابَ فَتَخْتَلِيْنَـا

وَإِن الضغْـنَ بَعْدَ الضغْنِ يَبْـدُو ... عَلَيْـكَ وَيُخْرِجُ الداءَ الدفِيْنَـا

وَرِثْنَـا المَجْدَ قَدْ عَلِمَتْ مَعَـدٌ ... نُطَـاعِنُ دُوْنَهُ حَـتى يَبِيْنَـا

وَنَحْنُ إِذَا عِمَادُ الحَي خَـرَّتْ ... عَنِ الأَحْفَاضِ نَمْنَعُ مَنْ يَلِيْنَـا

نَجُـذُ رُؤُوْسَهُمْ فِي غَيْرِ بِـرٍّ ... فَمَـا يَـدْرُوْنَ مَاذَا يَتقُوْنَـا

كَأَن سُيُـوْفَنا مِنـا ومِنْهُـمْ ... مَخَـارِيْقُ بِأَيْـدِي لاعِبِيْنَـا

كَـأَن ثِيَابَنَـا مِنـا وَمِنْهُـمْ ... خُضِبْـنَ بِأُرْجُوَانٍ أَوْ طُلِيْنَـا

إِذَا مَا عَيِ بِالإِسْنَـافِ حَـيٌ ... مِنَ الهَـوْلِ المُشَبِهِ أَنْ يَكُوْنَـا

نَصَبْنَـا مِثْلَ رَهْوَةِ ذَاتَ حَـدٍ ... مُحَافَظَـةً وَكُـنا السابِقِيْنَـا

بِشُبَـانٍ يَرَوْنَ القَـتْلَ مَجْـداً ... وَشِيْـبٍ فِي الحُرُوْبِ مُجَرِبِيْنَـا

حُـدَيا النـاسِ كُلِهِمُ جَمِيْعـاً ... مُقَـارَعَةً بَنِيْـهِمْ عَـنْ بَنِيْنَـا

فَأَمَا يَـوْمَ خَشْيَتِنَـا عَلَيْهِـمْ ... فَتُصْبِـحُ خَيْلُنَـا عُصَباً ثُبِيْنَـا

وَأَمَا يَـوْمَ لا نَخْشَـى عَلَيْهِـمْ ... فَنُمْعِـنُ غَـارَةً مُتَلَبِسِيْنَـا

بِـرَأْسٍ مِنْ بَنِي جُشْمِ بْنِ بَكْـرٍ ... نَـدُقُ بِهِ السـهُوْلَةَ وَالحُزُوْنَـا

أَلا لا يَعْلَـمُ الأَقْـوَامُ أَنـا ... تَضَعْضَعْنَـا وَأَنـا قَـدْ وَنِيْنَـا

أَلا لا يَجْهَلْـنْ أَحَـدٌ عَلَيْنَـا ... فَنَجْهَـلَ فَوْقَ جَهْلِ الجَاهِلِيْنَـا

بِأَي مَشِيْئَـةٍ عَمْـرُو بْنَ هِنْـدٍ ... نَكُـوْنُ لِقَيْلِكُـمْ فِيْهَا قَطِيْنَـا

بِأَي مَشِيْئَـةٍ عَمْـرَو بْنَ هِنْـدٍ ... تُطِيْـعُ بِنَا الوُشَـاةَ وَتَزْدَرِيْنَـا

تَهَـدِدُنَـا وَتُوْعِـدُنَا رُوَيْـداً ... مَتَـى كُـنا لأُمِـكَ مَقْتَوِيْنَـا

فَإِن قَنَاتَنَـا يَا عَمْـرُو أَعْيَـتْ ... عَلى الأَعْـدَاءِ قَبْلَكَ أَنْ تَلِيْنَـا

عمرو بن كلثوم

إِذَا عَضَّ الثِّقَافُ بِهَا اشْمَأَزَّتْ ... وَوَلَّتْهُ عَشَوْزَنَةً زَبُونَا

عَشَوْزَنَةً إِذَا انْقَلَبَتْ أَرَنَّتْ ... تَشُجُّ قَفَا المُثَقَّفِ وَالجَبِينَا

فَهَلْ حُدِّثْتَ فِي جُشَمِ بْنِ بَكْرٍ ... بِنَقْضٍ فِي خُطُوبِ الأَوَّلِينَا

وَرِثْنَا مَجْدَ عَلْقَمَةَ بْنِ سَيْفٍ ... أَبَاحَ لَنَا حُصُونَ المَجْدِ دِينَا

وَرِثْتُ مُهَلْهِلاً وَالخَيْرَ مِنْهُ ... زُهَيْراً نِعْمَ ذُخْرُ الذَّاخِرِينَا

وَعَتَّاباً وَكُلْثُوماً جَمِيعاً ... بِهِمْ نَلْنَا تُرَاثَ الأَكْرَمِينَا

وَذَا البُرَةِ الَّذِي حُدِّثْتَ عَنْهُ ... بِهِ نُحْمَى وَنَحْمِي المُلْتَجِينَا

وَمِنَّا قَبْلَهُ السَّاعِي كُلَيْبٌ ... فَأَيُّ المَجْدِ إِلَّا قَدْ وَلِينَا

مَتَى نَعْقِدْ قَرِينَتَنَا بِحَبْلٍ ... تَجُذُّ الحَبْلَ أَوْ تَقْصِ القَرِينَا

وَنُوجَدُ نَحْنُ أَمْنَعَهُمْ ذِمَاراً ... وَأَوْفَاهُمْ إِذَا عَقَدُوا يَمِينَا

وَنَحْنُ غَدَاةَ أَوْقَدَ فِي خَزَازَى ... رَفَدْنَا فَوْقَ رِفْدِ الرَّافِدِينَا

وَنَحْنُ الحَابِسُونَ بِذِي أَرَاطَى ... تَسَفُّ الجِلَّةُ الخُورُ الدَّرِينَا

وَنَحْنُ العَازِمُونَ إِذَا عُصِينَا ... وَنَحْنُ الآخِذُونَ لِمَا رَضِينَا

وَنَحْنُ التَّارِكُونَ لِمَا سَخِطْنَا ... وَكَانَ الأَيْسَرِينَ بَنُو أَبِينَا

وَكُنَّا الأَيْمَنِينَ إِذَا التَّقَيْنَا ... وَصُلْنَا صَوْلَةً فِيمَنْ يَلِينَا

فَصَالُوا صَوْلَةً فِيمَنْ يَلِيهِمْ ... وَأَبْنَا بِالمُلُوكِ مُصَفَّدِينَا

قَبَابِلُوا بِالنِّهَابِ وَبِالسَّبَايَا ... أَلَمَّا تَعْرِفُوا مِنَّا اليَقِينَا

إِلَيْكُمْ يَا بَنِي بَكْرٍ إِلَيْكُمْ ... أَلَمَّا تَعْلَمُوا مِنَّا وَمِنْكُمْ

عَلَيْنَا البَيْضُ وَاليَلَبُ اليَمَانِي ... وَأَسْيَافٌ يَقُمْنَ وَيَنْحَنِينَا

عَلَيْنَـا كُـلُ سَابِغَـةٍ دِلاَصٍ ... تَرى فَوْقَ النطَاقِ لَهَا عُضُوْنَـا
إِذَا وَضِعَتْ عَنِ الأَبطَالِ يَوْمـاً ... رَأَيْـتَ لَهَا جُلُوْدَ القَوْمِ جُوْنَـا
كَأَن عُضُـوْنَهُن مُتُوْنُ غُـدْرٍ ... تُصَفقُهَـا الرِيَاحُ إِذَا جَرَيْنَـا
وَتَحْمِلُنَـا عَدَاةَ الرَوْعِ جُـرْد ... عُـرِفْنَ لَنا نَقَـائِذَ وَاقْتِلِيْنَـا
وَرَدْنَ دَوَارِعاً وَخَرَجْنَ شُعْثـاً ... كَأَمْثَـالِ الرصَائِـعِ قَدْ بَلِيْنَـا
وَرِثْنَـاهُن عَنْ آبَـاءِ صِـدْقٍ ... وَنُـوْرِثُهَـا إِذَا مُتْنَـا بَنِيْنَـا
عَلَـى آثَارِنَا بِيْـضٌ حِسَـانٌ ... نُحَـاذِرُ أَنْ تُقَسمَ أَوْ تَهُوْنَـا
أَخَـذْنَ عَلَى بُعُوْلَتِهن عَهْـداً ... إِذَا لاَقَـوْا كَتَـائِبَ مُعْلِمِيْنَـا
لَيَسْتَلِبُـن أَفْـرَاسـاً وَبِيْضـاً ... وَأَسْـرَى فِي الحَدِيْدِ مُقَرنِيْنَـا
تَـرَانَا بَارِزِيْـنَ وَكُل حَـي ... قَـدْ اتخَـذُوا مَخَافَتَنا قَرِيْنَـاً
إِذَا مَا رُحْـنَ يَمْشِيْنَ الهُوَيْنَـا ... كَمَا اضْطَرَبَتْ مُتُوْنُ الشارِبِيْنَـا
يَقُتْـنَ جِيَـادَنَا وَيَقُلْنَ لَسْتُـمْ ... بُعُوْلَتَنَـا إِذَا لَـمْ تَمْنَعُـوْنَـا
ظَعَائِنَ مِنْ بَنِي جُشَمِ بْنِ بَكْـرٍ ... خَلَطْـنَ بِمِيْسَمٍ حَسَباً وَدِيْنَـا
وَمَا مَنَعَ الظعَائِنَ مِثْلُ ضَـرْبٍ ... تَـرَى مِنْهُ السوَاعِدَ كَالقُلِيْنَـا
كَـأَنا وَالسـيُوْفُ مُسَلـلاَت ... وَلَـدْنَا النـاسَ طُراً أَجْمَعِيْنَـا
يُدَهْدِهنَ الرؤُوسِ كَمَا تُدَهْـدَي ... حَـزَاوِرَةٌ بِأَبطَحِـهَا الكُرِيْنَـا
وَقَـدْ عَلِمَ القَبَـائِلُ مِنْ مَعَـد ... إِذَا قُبَـب بِأَبطَحِـهَا بُنِيْنَـا
بِأَنـا المُطْعِمُـوْنَ إِذَا قَدَرْنَـا ... وَأَنـا المُهْلِكُـوْنَ إِذَا ابْتُلِيْنَـا
وَأَنـا المَانِعُـوْنَ لِمَـا أَرَدْنَـا ... وَأَنـا النـازِلُوْنَ بِحَيْثُ شِيْنَـا
وَأَنـا التـارِكُوْنَ إِذَا سَخِطْنَـا ... وَأَنـا الآخِـذُوْنَ إِذَا رَضِيْنَـا

عمرو بن كلثوم

وَأنـا العَاصِمُـونَ إِذَا أُطِعْنَـا ... وَأنـا العَازِمُـونَ إِذَا عُصِيْنَـا

وَنَشْرَبُ إِنْ وَرَدْنَا المَاءَ صَفْـواً ... وَيَشْـرَبُ غَيْرُنَا كَدِراً وَطِيْنَـا

أَلاَ أَبْلِـغْ بَنِي الطمـاح عَنـا ... وَدُعْمِيـا فَكَيْفَ وَجَدْتُمُوْنَـا

إِذَا مَا المَلْكُ سَامَ الناسَ خَسْفـاً ... أَبَيْنَـا أَنْ نُقِـر الـذل فِيْنَـا

مَـلأْنا البَـر حَتى ضَاقَ عَنـا ... وَظَهرَ البَحْـرِ نَمْلَـؤُهُ سَفِيْنَـا

إِذَا بَلَـغَ الفِطَـامَ لَنا صَبِـي ... تَخِـر لَهُ الجَبَـابِرُ سَاجِدِيْنَـا